تمهيد :

بعد تطرقنا في الفصل النظري لحل المشكلات والتفاعل الصفي ،نحاول من خلال الجانب الميداني للدراسة تطبيق أدوات البحث للوصول إلى نتائج علمية واختبار فرضيات الدراسة عن طريق أساليب منهجية فموضوع المنهج وتجانس العينة وسلامة طرق تحديها ومناسبة أدوات الدارسة ،ومما تتميز به من خصائص وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة وعدم صحة فرضيات الدراسة، التي صيغت من قبل ،كل هذه الاجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوقوف بها لمعرفة العلاقة بين حل المشكلات والتفاعل الصفي حيث يعتبر هذا الفصل بمثابة حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني.

1/-الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية قاعدة الدراسة الميدانية ،التي يمكن من خلالها التعرف على المكان الذي تجرى فيها الدراسة وكذلك التحقق من مدى ملائمة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ،وصف للخصائص السيكو مترية للأداتين وذلك من خلال إثبات صدقها وثباتها .

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد المؤسسات التعليمية التي تتم فيها الدراسة والحصول على فكرة عن المجتمع الأصلي وكذلك تجربة الاستمارة على بعض عينة الدراسة.

أ-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تقدر عينة الدراسة الاستطلاعية ب15من معلمي المرحلة الابتدائية من مجتمع البحث.

ب-الخصائص السيكو مترية :

1-الصدق :

ونعني بصدق الاختبار قياس ما وضع لقياسه ،وأن يقيس السمة المراد قياسها فعلا ،وللتحقق من صدق الأداة والتي تتمثل في استبيان حل المشكلات التي تم إعدادها من طرف الطالبة تم اعتماد الصدق الظاهري والصدق التمييزي.

1-1الصدق الظاهري :

تم حساب الصدق الظاهري بعد عرض الأداة المذكورة آنفا على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس (7 أساتذة) بجامعة المسيلة لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الأداة والتي تدرج أسمائهم في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يمثل قائمة أسماء الأساتذة المحكمين

إسم ولقب الاستاذ	الدرجة العلمية	مكان العمل
محمد برو	استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
ضياف زين الدين	استاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
طالبي الصادة	أستاذ ة مساعدة "أ"	جامعة المسيلة
بن زطة بلدية	ماجستير	جامعة المسيلة
طه حمود	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة
ناصر باي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة
طاهر مجاهدي	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة

وبعد جمع الاستمارات والموازنة بين آراء المحكمين وملاحظاتهم على بنود الاستبيان ثم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حول الأداة والتي قدرت (99.18 %) والتي تعبر عن نسبة صدق عالية .

2-1 الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لأداة حل المشكلات :

تم حساب صدق هاته الاداة بطريقة الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) والتي تقوم على أساس TTestبين طرفين ،حيث قدرت ب(6.34-) وهذه القيمة تدل على هذه الأداة صادقة ،كما هو مبين بالجدول التالي :

الجدول رقم (2) يوضح صدق الأداة عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة	مستوى الدلالة
حل المشكلات	4	69.75	7.27	-6.34	6	0.01
	4	97.75	4.99		5.31	

1-3الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لاختبار التفاعل الصفي :

تم حساب صدق اختبار بطريقة الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) والتي تقوم على أساس T.Test بين الطرفين ،حيث قدرت ب(5.24-) وهذه القيمة تدل على هذا الاختبار صادق ،كما هو مبين بالجدول التالي :

الجدول رقم (3) يوضح صدق اختبار عن طريق الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة	مستوى الدلالة
التفاعل الصفي	4 4	58.00 73.00	1.82 5.41	-5.24	6 3.67	0.01

2/الثبات :

2-1معامل ألفاكرومباخ لأداة حل المشكلات :

تم حساب ثبات هذه الأداة بمعامل ألفاكرومباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات فيما بينها ،حيث قدرت ب(0.896) وهذه القيمة تدل على أن هاته الاداة ثابتة ،كما هو مبين بالجدول التالي :

الجدول رقم (4) يوضح ثبات الأداة عن طريق ألفاكرومباخ

معامل ألفاكرومباخ	عدد العبارات
0.896	37

2- 2 التجزئة النصفية لأداة حل المشكلات :

كما تم حساب ثبات هاته الأداة عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات الأداة الى نصفين ،حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.943) وهذه القيمة تدل على أن هاته الأداة ثابتة كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (5) يوضح ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية	
التجزئة النصفية	عدد العبارات
0.943	37

2-3معامل الفاكرونباخ لاختيار التفاعل الصفي:تم حساب ثابت هذا الاختبار بمعامل الفاكرومباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات فيما بينها ،حيث قدرت (0.783) وهذه القيمة تدل على أن هذا لاختبار ثابت كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (6) يوضح ثبات الأداة عن طريق ألفاكرومباخ	
ألفاكرومباخ	عدد العبارات
0.783	31

2-4 التجزئة النصفية لاختبار التفاعل الصفي :

كما تم حساب ثبات هذا الاختبار عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات اختبار الى نصفين ،حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.828) وهذه القيمة تدل على أن اختبار ثابت كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (7) يوضح ثبات اختبار عن طريق التجزئة النصفية	
التجزئة النصفية	عدد العبارات
0.828	31

2/الدراسة الاساسية :

بعد ما تأكدنا من خلال الدراسة الاستطلاعية من صدق وثبات الأداتين لحل المشكلات التفاعل الصفي ،بمعنى أنه يمكننا تطبيق هاتين الاداتين في جميع البيانات نتطرق الآن إلى إجراءات الدراسة الميدانية .

2-1المنهج :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لسيرورة البحث ،سيما في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية ،فهو الذي يكسب البحث طابعه العلمي ،ويختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها ويتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع ولما أن الهدف الرئيسي من خلال إجراء هذا البحث هو معرفة العلاقة بين حل المشكلات والتفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة نظر المعلمين ،تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه مناسب وملائم لهذه الدراسة .

2-2عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدارسة على معلمي المرحلة الابتدائية الذي بلغ عددهم (50) معلما ومعلمة كعينة للدراسة الأساسية ،(15) معلما ومعلمة لإجراء الدراسة الاستطلاعية وقد تم انتقاءها بطريقة عشوائية .

2- 3 حدود الدراسة :

-**الحدود المكانية:** تم تطبيق أداتي الدراسة بعض المدارس الابتدائية الموجودة ببلدية أولاد عدي لقبالة .

-**الحدود الزمانية** :انطلاقا من ميدان الدراسة اجريت الدراسة الميدانية الأساسية إبتداءا من 12 أفريل 2015 إلى 3 ماي 2013.

3/أدوات الدراسة :

تم تطبيق أداتي البحث في المدارس الابتدائية وهذا حسب طبيعة الموضوع إذا الغرض هو البحث عن العلاقة بين حل المشكلات والتفاعل الصفي لهذا قدمنا أداتين معا للحصول على اجابات منطقية على موضوعين مختلفين بمساعدة معلمي مدارس المرحلة الابتدائية التي أجري البحث فيهما قصد التعرف على طبيعة العلاقة بين حل المشكلات والتفاعل الصفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ،طبقت أداتين لقياس العلاقة ،وهي استمارة مصممة من طرف الطالبة ،واختبار التفاعل الصفي من اعداد أبو هشام السيد .

3-1استمارة استبيان حل المشكلات :

احتوت استمارة استبيان في دراستنا على (37) بندا موزعة على (03)محاور هي :

-البعد الأول :الشعور بالمشكلة.

-البعد الثاني :فهم المشكلة.

-البعد الثالث :حل المشكلة.

3-2 اختبار التفاعل الصفي :

اختبار التفاعل الصفي من اعداد ابو هاشم السيد (2002) الصورة (أ) الخاصة بأطفال المدارس الابتدائية والصورة (ب) الخاصة بالتعليم الثانوي ،وقد جرى اعداد هذا المقياس ليتوائم مع العديد من البيئات العربية على غرارا البيئة الكويتية التي أنجزها فيها .

وقد قام الباحث **رضوان محمادي** (2005) بتقنينه على البيئة التونسية ومن المقاييس الملائمة لقياس مستوى التفاعل الصفي في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى لما أظهره من نتائج ايجابية وجوهرية كثيرة في العديد من البحوث .

تكون هذا الاختبار من (31) عبارة تقيس التفاعل الصفي ،بالاعتماد على تقديرات المعلمين لسلوك تلاميذهم في مختلف النشاطات المدرسية وعبارات هذا الاختبار تتوزع بين عبارات خاصة بالتفاعل الصفي السالب وأخرى خاصة بالتفاعل الصفي الموجب.

حيث العبارات (3،5، 6، ،9 16، 22 ،23، 24، 27 ،30) تمثل التفاعل الصفي السلبي أما العبارات الباقية تمثل التفاعل الصفي الايجابي .

4/الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة :

4-1 استمارة استبيان حل المشكلات : للتحقق من درجة الانسجام بين فقرات الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص في قسم علم النفس ،كان عددهم (7) أساتذة ليتم بعد ذلك حساب الصدق الظاهري لأداة وقد أجمع هؤلاء الاساتذة على ملائمة الأداة بنسبة(99.18 %) بالإضافة الى حساب الصدق التمييزي حيث قدر ب (6.34-) وهي صادقة.

4-2 اختبار التفاعل الصفي : لقد قام مصمم الأصلي **ابو هاشم السيد** (2002) بحساب الصدق المنطقي له حيث عرضه على لجنة من المحكمين للتأكد من مدى ملائمة العبارات في قياس المفهوم المراد قياسه واعتمد على نسبة (80%) فأكثر من صدق المحكمين ،أما الثبات فقد استخرجت معاملاته بالنسبة للمقاييس الفرعية عن طريق إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين على الاجراء الأول وذلك بالنسبة لصورتي المقياس فوجدت معاملات ثبات الصورة (أ) الخاصة بتلاميذ الابتدائي تتراوح ما بين (0.87) و(0.93) أما معاملات ثبات الصورة (ب) الخاصة بتلاميذ الثانوي فقد تراوحت ما بين (0.88) و(0.91) كما قام **رضوان**

محمادي (2005) بإجراء عدة تجارب لمعرفة مدى فهم المعلمين لعبارات المقياس ،قام عليها الاختبار مميزة ،فتراوح ثبات الاختبار ما بين (0.93) و(0.89) .

أما لحساب الصدق فقد لجأ الى الطريقة الصدق المنطقي للتعرف على مدى ملائمة محتوى العبارات التي يتضمنها المقياس .

أما الباحث البشير عبد الصمد قام بإعادة حساب صدقه الظاهري من خلال عرضه على لجنة المحكمين من (04 أساتذة) جامعيين في تخصص علم النفس التربوي و(5 معلمين) ذوي خبرة عالية وقد أجمع هؤلاء المحكمين وبنسبة فاقت (91 %) على ملائمة هذا المقياس لقياس ما وضع لقياسه في البيئة الجزائرية ثم قام الباحث بتطبيق هذا الاختبار على مرتين على عينة قوامها (60) تلميذ لحساب معامل الثبات بين التطبيقين (الأول والثاني) والذي قارب (0.86) ثم عاد و استعمل هذه القيمة لحساب معامل الصدق الذاتي بقيمة (0.92) وعليه فقد تأكد الباحث من صدق وثبات هذا الاختبار .

5/ الأساليب الاحصائية المستخدمة :

تمت المعالجة الاحصائية من خلال المعالجة الآلية بالاستعانة ببرنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

-معامل الارتباط بيرسون parsone لمعرفة العلاقة بين حل المشكلات والتفاعل الصفي .

-النسبة المئوية للتعرف على نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود استبيان حل المشكلات.

-ألفاكرومباخ ، التجزئة النصفية للتعرف على ثبات الأداتين.

-(T-test) لحساب صدق المقارنة الطرفية ،القاسم على إيجاد الفروق بين الاستجابات العليا من الاستجابات الدنيا .

خلاصة :

نظرا لطبيعة بحثنا هذا استعملنا المنهج الوصفي لأنه مناسب لذلك أما عن أدوات جمع البيانات فقد كان اعتمادنا على أداتين استمارة استبيان حل المشكلات واختبار التفاعل الصفي وذلك من أجل معرفة العلاقة بينهما حيث تمت الدراسة الميدانية بمدارس الابتدائية ببلدية ولاد عدي لقبالة .